المحاضرة العاشرة

الجاحظ

هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الليثي الكناني البصري ولد في البصرة سنة(١٥٩هـ) ونشأ فيها وتأدب ودرس علوم العربية فيها، كان ثمة نتوء واضحٌ في حدقتيه وجحوظهما فلقب بالجاحظ، وهو أديب عربي كان من كبار أئمة الأدب في العصر العباسي، توفي سنة (٢٥٥هـ) وترك لنا كتبا كثيرة يصعب حصرها، من أشهرها كتاب البيان والتبيين والحيوان والبخلاء وغيرها.

نموذج من نثره

قال الجاحظ في رسالة الشكر:

((... واذا لم يكن اللفظُ رائعًا , والمعنى يارعًا , وبالنوادرِ موشحًا وبالمُلَحِ مَجْلُوًا لم تُصِغْ له الاسماعُ ولم تنشرحْ له الصُدورُ ولم تحفظْهُ النفوسُ ولم تنطِقْ به الأفواهُ ولم يُخلَدْ بالكُتبِ ولم يُقيَّدْ بالدروسِ ولم يَجذلْ به قائلٌ ولم يَلتَذْ به سامعٌ، ومتى لم يكُن كذلك كان كلامًا ككلامِ اللَّغوِ ومعاني السَّهوِ وكالهُجرِ الذي لا يُفهَم والمُستغلَقِ الذي لا يُعلم)) وليس أبقاك الله شيء أحوج إلى الحذق , ولا أفقر إلى الرفق من الشكر النافع , والمديح الناجح , والي يبقى بقاء الوشم , ويلوح كما يلوح النجم...))

الهمزة المتوسطة والهمزة المتطرفة

الهمزة المتوسطة: هي الهمزة التي تقع في وسط الكلمة، القاعدة الثابتة في كتابتها: أن ينظر إلى حركة الهمزة وحركة الحرف الذي قبلها، وترسم على حرف يناسب أقوى الحركات.

وترتب الحركات حسب الأقوى:

١. ***الكسر***: يعد أقوى الحركات ويناسبه أن ترسم الهمزة على كرسي الياء أو النبرة.

٢. ***الضم:*** يلي الكسر، ويناسبه أن ترسم على الواو.

٣. ***الفتح:*** ويناسبه أن ترسم الهمزة على الألف.

٤. ***السكون:*** تكتب الهمزة منفردة.

مواضع كتابة الهمزة على النبرة أو كرسي الياء:

١. إذا كانت حركة الهمزة الكسر وما قبلها حركته الكسر، مثل متكئين – مستهزئين.

٢. إذا كانت حركة الهمزة الكسر وما قبلها حركته الضم، مثل سُئِل – سُئِلت.

٣. إذا كانت حركة الهمزة الضم وما قبلها حركته الكسر، مثل مقرِئُون – يستهزِئُون.

٤. إذا كانت حركة الهمزة الكسر وما قبلها حركته الفتح، مثل سَئِم – تطمَئِن.

٥. إذا كانت حركة الهمزة الفتح وما قبلها حركته الكسر، مثل فِئَة – طارِئَة.

٦. إذا كانت حركة الهمزة الكسر وما قبلها حركته السكون، مثل أسْئِلة – أفْئِدة.

٧. إذا كانت حركة الهمزة السكون وما قبلها حركته الكسر، مثل ذِئْب – بئر – مئذنة.